اللسانيات العربية

Allisaniyat Al Arabiyah

مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية

العدد ٦ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ يناير ٢٠١٨م

- اللغة ونظرية الذهن: مبادئ معرفية وذهنية.

- المظهر الإبداعي للغة: مقاربة أدنوية-إدراكية.

- لسانيات المتون بين القبول والرفض قضايا إبستمولوجية ومنهجية.

- السّمات الدلالية للمتصلات و هندسة توزيعها في التركيب: دراسة مقارنة.

- الرابط بين الموضوع والمحمول في تراكيب الإسناد الاسمي والفعلي: نحو تحليل كلي وموحد.

- الشاهد النحوي بين الطبيعة والصناعة.

- مراجعة كتاب:الإطار المعياري العربي لتعليم العربية للناطقين بغيرها (تَعْليم – تَعَلُّم – تقويم).

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولايسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجاريا

هيئة التحرير:

أ.د عبدالعزيز بن إبراهيم العصيلي

رئيس التحرير

د. ناصر بن عبدالله الغالي

مدير التحرير

أ.د. عبدالرّحمن بن حسن العارف

عضو هيئة التحرير

أ.د محي الدين محسب

عضو هيئة التحرير

د. محمد لطفي الزليطني

عضو هيئة التحرير

د. عبدالعزيز بن عبدالله المهيوبي

أمين المجلة

الهيئة الاستشارية

أ.د. ابراهيم بن مراد (تونس).

أ.د. بسام بركة (لبنان).

أ.د. سعد مصلوح (مصر).

أ.د. عبدالقادر الفاسي الفهري (المغرب).

أ.د. علي القاسمي (العراق).

أ.د. محمد صلاح الدين الشريف (تونس).

أ.د. محمد غاليم (المغرب).

أ.د. محمود إسماعيل صالح (السعودية).

أ.د. محمود فهمي حجازي (مصر).

أ.د. نهاد الموسى (الأردن).

أ.د. يوسف الخليفة أبو بكر (السودان).

اللسانيات العربية

Al Lisaniyat Al Arabiyah

مجلة علمية فصلية محكمة

ربيع الآخر ١٤٣٩هـ - يناير ٢٠١٨ م

الإسهامات

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير

ص.ب ٢٩٨٨ الرياض ١٨٤٥٢

المملكة العربية السعودية

هاتف ٤٧٢١٥٦٩٨ - فاكس ٤٧٥٢٣٦٩

www.kaica.org.sa

للاشتراكات السنوية

مراسلة بريد المجلة

arabiclisa@kaica.org.sa

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

محتويات

6

اللغة ونظرية الذهن: مبادئ معرفية وذهنية.

د. عبد العالي العامري

26

المظهر الإبداعي للغة: مقاربة أدنوية-إدراكية.

ناصر فرحان الحريّص.

60

لسانيات المتون بين القبول والرفض قضايا إبستمولوجية ومنهجية.

د.صالح بن فهد العصيمي.

99

السّمات الدلالية للمتصلات وهندسة توزيعها في التركيب: دراسة مقارنة.

د.عبد الكبير الحسني.

الرابط بين الموضوع والمحمول في تراكيب الإسناد الاسمي والفعلي: نحو تحليل كلي وموحد.

إبراهيم لحمامي.

132

الشاهد النحوي بين الطبيعة والصناعة.

رفيق بن حمودة.

منانة حمزة الصفاقسي.

158

مراجعة كتاب:الإطار المعياري العربي لتعليم العربية للناطقين بغيرها (تَعْليم – تَعَلُّم – تقويم).

د. إسلام يسري علي الحدقي.

193

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

اللغة ونظرية الذهن: مبادئ معرفية وذهنية

الدكتور عبد العالي العامري (*)

The biolinguistic perspective views a person's language as a state of some component of the mind, understanding "mind" in the sense of eighteenth-century scientists who recognized that after Newton's demolition of the only coherent concept of body, we can only regard aspects of the world "termed mental" as the result of " such an organical structure as that of the brain".

Chomsky, Noam (2005), p.2.

ملخص البحث

نسعى في هذه الدراسة إلى معالجة محورين أساسيين، يتمثل أولهما في الخلفية التصورية للبرنامج اللساني البيولوجي الذي ينظر إلى ملكة اللغة بوصفها موضوعا طبيعيا، من خلال تصورين أساسيين: تصور التكرارية الذي يمثله تشومسكي وأتباعه، وتصور غنى اللغة وحجة التصميم الذي يمثله جاكندوف وبنكر. وثانيهما يتمثل في نظرية الذهن، بوصفها ملكة معرفية مسؤولة عن إسناد المعتقدات والمقاصد والتمثلات إلى الآخرين ومنحهم حياة ذهنية.

الكلمات المفاتيح: اللغة، البرنامج اللساني البيولوجي، تصور التكرارية، التصميم، نظرية الذهن، ملكة معرفية.

* – أستاذ اللسانيات المشارك، شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب جامعة محمد الخامس أكدال– الرباط، أستاذ مبرز بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين الدار البيضاء، المغرب.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

Abstract

In this study we address two main problem, first the conceptual background of biolinguistic program which looks at language as it functions as natural system through main concept ; recursive concept which **Chomsky** adopts and design prodding adopted by **Jackendoff** and **Pinker**.

Secondly we deal with mind theory considered as cognitive faculty responsible for assigning beliefs and intentions to others and giving him mental life.

Key words: Language, Biolinguistic Program, Recursive Concept, Design, Mind Theory, Cognitive Faculty.

مقدمة

نعالج في هذه الدراسة إشكالية اللغة ونظرية الذهن – باعتبارها إشكالية مركبة– من خلال محورين أساسيين، يتمثل أولهما في الحديث عن المنظور الأحيائي للغة من خلال تصورين أساسيين، تصور **التكرارية** الذي يمثله كل من **هاوزر و فيتش و تشومسكي** (2000)، وتصور **غنى اللغة وحجة التصميم** الذي يمثله كل من **بنكر وجاكندوف** (2005)، حيث أصبح ينظر إلى اللغة في هذا الإطار باعتبارها موضوعا طبيعيا، وأعيد النظر في الهندسة العلمية والمعرفية التي تنتمي إليها اللسانيات. وأصبح من الضروري الانتقال من دراسة السلوك اللغوي إلى دراسة أنظمة معرفية تتعلق بالتمثيل الذهني والحوسبة المعرفية. وثانيهما يتمثل في مسألة نظرية الذهن، بوصفها ملكة معرفية مسؤولة عن إسناد المعتقدات والمقاصد والتمثلات إلى الآخرين ومنحهم حياة ذهنية.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

1. الأساس الأحيائي للغة

تمتح الدراسة الأحيائية للغة بعض أسسها المعرفية من عمل الباحث الأمريكي إريك لينبرج[1] (1967) Leneberg Eric ، من خلال دراسته الموسومة بـ: الأسس الأحيائية للغة Biological Foundation of Language ، ثم العمل الرائد لنعوم تشومسكي[2] (2005) الموسوم بـ: ثلاثة عوامل لتصميم اللغة-Three Lin guistic Factors in Language Design، وعملي كل من هاوزر وتشومسكي وفيتش[3] (2000)، وبنكر وجاكندوف[4] (2005).

1,1 المنظور الأحيائي للغة

تعد اللغة في إطار اللسانيات الأحيائية عضوا أحيائيا مثل باقي الأعضاء الأحيائية الأخرى، وصفة ملازمة للجنس البشري، تخضع لعاملي التطور والتكيف، باعتبارها ملكة ذهنية/ فطرية لدى الجنس البشري توجد في ذهنه/ دماغه.

وتنظر اللسانيات الأحيائية إلى اللغة (أو الملكة اللغوية) بوصفها عضوا من أعضاء الجسد، على غرار الأعضاء البشرية الأخرى. **ويذهب المنظور اللساني الأحيائي إلى أن لغة فرد معين حالة لمكون من مكونات الذهن. ونفهم الذهن هنا بالمعنى الذي لا نجده عند علماء القرن الثامن عشر الذين اعترفوا بأنه بعد تحطيم نيوتن للمفهوم المتسق الوحيد للجسد، لا يمكننا النظر إلى مظاهر العالم الذي يسمى ذهنيا إلا بوصفها نتيجة للبنية العضوية للدماغ.**[5]

والواقع أن دراسة اللغة أصبحت مطلبا جوهريا في السنوات الأخيرة، وأصبحت تدرس انطلاقا من علوم معرفية ذات الصلة بعلم اللسانيات، كالبيولوجيا (علم الأحياء)، وعلم النفس المعرفي، لكون هذه العلوم تتقاسم نفس الهم أو السؤال العلمي الأنطولوجي بصدد اللغة البشرية. حيث **تركز المقاربة اللسانية الأحيائية اهتماما على مكون البنية الأحيائية للإنسان الذي يختص باستعمال واكتساب اللغة، كيفما كان تأويلها لمصطلح اللغة.**[6]

وتبقى اللغة عنصرا جوهريا داخل القدرة الفكرية للإنسان إلى جانب الخيال الخلاق والأنساق الرمزية والحساب، ومسائل التأويل والممارسات الاجتماعية المعقدة. وشكل اكتشاف اللغة حدثا مركزيا في إطار السجل التطويري للإنسان،

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

فاللغة حدث وراثي كامن في ذهن/ دماغ المتكلم، وتصدر من مورثة مسؤولة عن إنتاجها، تسمى بمورثة إنتاج اللغة.

ولا يقتصر دور اللغة على مكون التواصل كما هو متداول في بعض الدراسات اللسانية، بل إن لها أدوارا أخرى، تتمثل في عنصر الترميز، أي ترميز الصور والبنيات اللغوية ذات الطابع الذهني/ النفسي، كما لها القدرة على تمثل الواقع والقدرة على التخطيط، والقدرة على الخلق والإبداع الذهني للعوالم الممكنة وغير الممكنة. فاللغة لها بنية معرفية وذهنية تجعلها قادرة على ترميز وتمثل العالم الفيزيائي الواقعي والاستعاري.

ونشير إلى أننا نسير في اتجاه اللغة بوصفها قدرة معرفية لكون الإنسان يمتلك مجموعة من القدرات الحسية والحركية والمعرفية، وامتلاكه للغة، فهو في حد ذاته امتلاكه لقدرة معرفية ذات أساس بيولوجي. فالأطفال يمتلكون ملكة لغوية ينفردون بها عن الأجناس أو الأنواع الأخرى، وتعتبر جزءًا لا يتجزأ من مقوماته الأحيائية، مثلها في ذلك مثل قدرات أخرى محددة أحيائيا، وخاصة بالنوع البشري.[7]

فالملكة المتعلقة بالتواصل بين البشر مثلا، تبدو مختلفة تماما عن أنساق التواصل لدى باقي الكائنات الحية.[8] ويرى عدد من الباحثين في إطار هذا التصور أن بعض الأنساق المعرفية، كأنساق التواصل لا يمكن إيجادها لدى الأجناس الحية المختلفة، بل نجدها موحدة لدى جنس واحد. وهذا الأمر ما تم التوصل إليه في إطار علوم معرفية بحثية في السنوات الأخيرة، مثل: اللسانيات والأحياء التطورية والأنثروبولوجيا وعلم النفس...إلخ. وأصبح مفروضا على اللسانيات الأحيائية البحث عن أجوبة معرفية لبعض التساؤلات الخاصة بمسألة امتلاك اللغة، وكيف يمكن معرفة الأصوات الخاصة بالجنس البشري، والسمات المشتركة بين الإنسان والحيوان. فأصبح الأمر يقتضي معطيات تجريبية يكشف عنها البحث المقارن في الأنساق الإدراكية والمعرفية لدى الإنسان والحيوان. إن ملكة اللغة تسمح لنا بربط تمثيلات الأصوات بتمثيلات المعاني بصورة لا محدودة.

ونحن نملك أنساقا قادرة على إنتاج الأصوات وتحليلها، هي الأنساق النطقية/ السمعية، التي تقوم مكوناتها بوظائف مستقلة عن اللغة كالتغذية والتنفس وإدراك الخلفية الصوتية، إلخ. كما نملك أنساقا للفكر تصعب دراستها منفصلة عن اللغة،

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

لكنها مع ذلك لا تطابق اللغة، إذ يمكننا أن نفكر بدون لغة، والثدييات المتطورة أو البشر يعانون من أمراض لغوية بالغة يملكون نشاطات ذهنية نصفها بـ«الفكر». **هكذا يمكن اعتبار ملكة اللغة جهازا يربط بين تمثيلات الأصوات وتمثيلات المعاني، ويستعمل بطرق مختلفة هي أنساق خارج اللغة كالأنساق النطقية السمعية وأنساق الفكر.**[9]

فاللغة، إذن، نسق أحيائي ترتبط بأنساق أخرى لدى الكائن البشري أو الكائنات الأخرى. **واللسانيات الأحيائية (Biolinguistics) تنظر إلى اللغة بوصفها موضوعا طبيعيا يتجلى في قدرة معرفية تعتبر مكونا من مكونات الذهن/ الدماغ الداخلية لدى الإنسان، وتتعلق بمعرفة اللغات الطبيعية واكتسابها واستعمالها.**[10]

وتستجيب العبارات التي تبدعها (أو تولدها اللغة) إلى نوعين من القيود الوجاهية، والتي تتمثل في النسق الحسي الحركي والنسق التصوري القصدي. **وتمتلك اللغة في هذا الإطار خاصية نسقية لا نهاية لها من الموضوعات. وأصبح توجها جديدًا في إطار البرنامج الأدنوي**[11]**، حيث انصب الاهتمام إلى جانب الخصائص اللغوية الداخلية، على الوجاهات**[12] **(Interfaces) التي تربط الملكة اللغوية بأنساق معرفية أخرى، أي بخصائص خارجية.**[13]

ويرى تشومسكي[14] في كثير من أعماله الأخيرة أن اللغة صوت ومعنى ويربط بينهما نسق حاسوبي، ومن ثم، فهي ليست أداة للتواصل برغم اعتقاد كثير من الناس بذلك، بل هي قدرة معرفية، مثل باقي القدرات المعرفية التي يمتلكها الإنسان. أي أن اللغة أعقد من أن تختزل في خاصية التواصل.

وأصبح ينظر إلى الدماغ/ الذهن البشري باعتباره شبكة من العلاقات ذات الطابع الحاسوبي، تتفاعل في ما بينها. وفي هذا العنصر جزء خاص بالغة وإنتاجها حسب طبيعة الهندسة الذهنية. ويختلف الإنسان عن باقي الكائنات الأخرى فيما يتعلق بعنصر اللغة، نظرا لارتباطها منذ الأعمال العقلانية الأولى بالجنس البشري، وملازمتها له.[15]

وفي هذا الإطار لابد من الإشارة إلى تصورين للغة مختلفين على مستوى الرؤى والمعطيات:

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

2,1. تصوران للغة

بينت مجموعة من الأبحاث اللسانية خضوع اللغة لعامل التطور من جهة، وعامل التكيف من جهة أخرى، وارتباطا بهذين التصورين لابد من اقتراح عمليّ لتصورين جوهريين في هذا الموضوع.

2,1,1 مبدأ التكرارية

يرى أصحاب هذا المبدأ أن مكونات الملكة اللغوية بالمعنى الواسع، توجد كلها لدى ذوات غير الإنسان، باستثناء مكون واحد هو الملكة اللغوية بالمعنى الضيق ونواته التكرارية. فتشومسكي وأتباعه[16] يرون أن اللغة تتطور [أو تخضع لعملية التطور]، وأن غير الإنسان يمتلك معظم مكونات الملكة اللغوية، بمعنى أن الحيوان يمتلك نظرية للذهن.

وبالتالي، فإن الإنسان والحيوان يشتركان في نظرية للذهن وعنصري الإدراك وإنتاج الكلام (المحاكاة). فأصحاب هذا التوجه يعتبرون أن الملكة اللغوية الموجودة في ذهن/ دماغ المتكلم تتضمن نسقا حاسوبيا يعمل على التكرار أو الإبداعية، ويستطيع توليد ما لا حصر له من التعابير المنفصلة والمتصلة، باعتبارها مسألة خاصة بالجنس البشري لا يشترك فيها الحيوان. وهذه هي النقطة التي يختلف فيها الإنسان مع الحيوان على الرغم من امتلاكهما لنظرية الذهن، باعتبار اللغة لعبة معقدة وخاصية معرفية نجدها لدى الجنس البشري وليس لها مثيل في إطار التواصل الحيواني، وهذا الأمر هو الذي يصطلح عليه هاوزر وتشومسكي وفيتش بتطور مكونات الملكة اللغوية.[17]

وتسمح الأدبيات المتعلقة بالثدييات المتطورة التي يستند إليها هاوزر وتشومسكي وفيتش (2000)[18] بخصوص البنية التصورية، بالاعتقاد بأن بعض أسس النسق التصوري البشري توجد لدى بعض هذه الثدييات، مثل الأنساق الفرعية المتعلقة بالتفكير الفضائي والسببي والاجتماعي. وغيرها من المظاهر التي لا تعتبر لدى الإنسان خاصة باللغة.

ويضاف إلى هذا **أنساق تصورية أخرى تبدو جلية في النشاط اللغوي البشري، بينما يصعب تبنيها في أي مظهر من مظاهر السلوك الطبيعي لدى الثدييات المتطورة.**

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

وتشمل هذه الأنساق الجواهر essences (باعتبارها مكونا رئيسا من أحياء وكيمياء الحس المشترك)، والملكية، والأدوات المتعددة الأجزاء، والأبوة، والحب الرومانسي، وكثير من التصورات الأخلاقية، وتصورات الواجب. فيمكن أن تكون هذه القدرات غائبة أو بدائية فقط لدى الثدييات غير البشرية.[19]

فالأنساق التصورية نجدها كامنة لدى ذوات غير بشرية، غير أنه يصعب تبنيها أو ترجمتها ترجمة كاملة بشكل منظم وخاضع لشروط المقبولية الثقافية والنظام الاجتماعي الذي يكاد يكون شبه غائب في جانب التواصل الحيواني. فهناك بعض الحيوانات تعمل على ترجمة مجموعة من التصورات، غير أن هذه الترجمة تبقى ناقصة وغير كافية.

ومن بين الأمثلة الدالة على ذلك: **تصور الوفاء**، فنجده حاضرا بقوة لدى كائنات غير بشرية، مثل: الدلافين، والكلاب، غير أن هذا التصور يبقى حكرا على فئة معينة من الحيوانات، وتمثله لم يكن بشكل منظم وغير خاضع لعوامل اجتماعية ونفسية، ومن ثم، فتصورات الأخلاق والواجب والحقوق، لا تترجم بالطريقة الصحيحة كما هو متعارف عليه في إطار المعرفة الاجتماعية لدى الكائنات البشرية.

2,2,1 حجة التصميم

يرى بنكر وجاكندوف (2005)[20] أن افتراض التكرار فقط مخالف لموقف تشومسكي السابق، القائل إن اللغة قدرة معقدة يختص بها الدماغ البشري وحده.

فاللغة عند بنكر وجاكندوف نسق أعقد ولا يمكن اختزالها في نسق التكرار فقط، فهي تخضع لعملية التكيف، فتصميمها وبنية مكوناتها دليل على أنها خضعت، كغيرها من الأنساق الأحيائية، لانتقاء طبيعي عبر سلسلة التطور لتسهيل التواصل بين البشر. فاللغة نسق أعقد بكثير، فعملية الضرب أو حل المسائل الرياضية، ولعبة الشطرنج مثلا، هي خصائص معرفية معقدة لا يمارسها إلا الجنس البشري، فاللغة هي الأخرى خاصية معرفية خاصة بالجنس البشري.

والبنية التصورية التي يمتلكها الإنسان[21] مختلفة تماما عن الحيوانات، وإذا كانت موجودة لديها، فإنها تمارس بشكل بدائي، وبطريقة غير منظمة، ولا تخضع لعملية التسلسل الاجتماعي ولا للنسق الثقافي. وأما فيما يخص إنتاج الكلام، فتعد القدرة على المحاكاة الصوتية لدى الإنسان مكونا ضروريا للقدرة على اكتساب

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

معجم اعتباطي مشترك، يعد بدوره مركزيا في القدرة اللغوية. لكن المحاكاة والتعلم الصوتيين ليسا خاصين بالإنسان، وهناك قدرات محاكاتية غنية ومتنوعة لدى ثدييات أخرى (كالدلافين) وبعض الطيور (كالببغاء) التي تعبر عن قدرة محاكاتية صوتية متطورة[22]

والجدير بالذكر أن الإنسان يمتلك النسق اللغوي باعتباره ملكة لغوية تخضع لعنصر التكيف، ولا يمكن تلخيصها أو اختزالها في مبدإ التكرارية أو الإبداعية، فهي نسق أعقد من ذلك. ويمكن أن تكون أيضا من مظاهر ملكة اللغة بالمعنى الواسع خاصة بالبشر، لكنها جزء من نسق يتعلق بالتفكير غير اللغوي بصدد العالم، عوض تعلقها باللغة في حد ذاتها.[23]

والواقع أن الذهن البشري قادر على إعطاء أوصاف لا يمكن أن تأتينا من المكونات اللسانية الأخرى كالتركيب أو الصرف، بل إن العنصر القوي في بناء هذا الأمر يأتي من التصورات، فاللغة في هذا الإطار تكون عنصرًا مساعدًا ووسيلة للفكر من أجل فهم المعنى. وفي هذا الصدد، نفترض تبعا لـ: جاكندوف (2002) Jack-endoff أن الصورة اللغوية تقدم وسيلة للفكر ليكون في متناول الوعي. فإذا لم تكن مستعدًا للتعامل مع اللغة والذكاء والوعي والتفاعل الاجتماعي والثقافي، فإنك لن تفهم المعنى.[24]

وينحو جاكندوف دائما إلى محاولة تفسير سيرورات الإدراك البشري وعلاقته بالسلوك اللغوي اعتمادًا على نظريات علم النفس المعرفي[25]، حيث يعتمد على القيد المعرفي الذي يتلخص في وجوب افتراض مستويات للتمثيل الذهني، تتضافر فيها المعلومات القادمة من أجهزة بشرية أخرى مثل جهاز البصر، والجهاز الحركي، والأداء غير اللغوي، وجهاز الشم. وبدون افتراض هذه المستويات التمثيلية، يستحيل أن نقول إننا نستعمل اللغة في وصف إحساساتنا، وإدراكاتنا، وتجاربنا المختلفة بوجه عام.

وتؤكد هذه المقاربة أن لكل معاني الألفاظ في اللغة دلالة معجمية، وهي دلالة نابعة من المستوى التصوري الذي يعمل على التقاط التجربة، وتعبر عنها باللغة، وهو مستوى تصوري متسق ومطرد مثله مثل القواعد النحوية، بل إن هذا المستوى التصوري يدخل في إطار المعرفة النحوية العامة المتوافرة عند الإنسان.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

إن تبني أي موقف من هذين الموقفين رهين بمعطيات تجريبية يكشف عنها البحث المقارن في إطار الأنساق الإدراكية والمعرفية لدى الإنسان والحيوان.

2. نظرية الذهن

يقتضي الحديث عن نظرية الذهن – باعتبارها نظرية معرفية ذات أساس بيولوجي– الرجوع حتما إلى النظرية القالبية **لـ: فودور(1983)** و**(1984)**،[26] ذات الطابع الذهني، ثم القالبية الذهنية القائمة على البنية، كما هو موجود في نظرية الدلالة التصورية التي يمثله **راي جاكندوف (2002)** و**(2007)** [27]، باعتبارها أحد الأطر الذهنية التي تمكن من تخزين التجربة والربط بينها وبين الذاكرة المرحلية وخطط العمل المستقبلي، وهي نسق مركزي من أنساق الذهن. وكذلك بعض أعمال عالمة النفس **ماندلر (2004)** [28] Mandler حول الكيفية التي تنتج بها التجربة المتجسدة الخطاطات الصورية.

1,2 عن نظرية الذهن

تشير بعض الدراسات[29] إلى أن ظهور مفهوم نظرية الذهن يعود إلى السبعينيات من القرن الماضي في بحث **لبرياك وودراف (1978)** بعنوان: هل يملك الشمبانزي نظرية للذهن؟ كما تعد هذه النظرية الملكة المعرفية المسؤولة عن إسناد الحالات الذهنية إلى الآخرين، كالمعتقدات والمقاصد والرغبات...إلخ.[30] وتفرض البحث في بنية الملكة اللغوية الصورية والنفسية والعصبية، بالنظر إلى باقي ملكات الذهن[31] وتتعلق بالقدرة على إسناد المعتقدات والرغبات والمقاصد إلى الآخرين، أي منحهم حياة ذهنية، لكونها نظرية أوسع من النظرية الاجتماعية من حيث إننا يمكن أن نسند حياة ذهنية لكائنات غير بشرية كذلك.[32]

إن عدتنا المعرفية ذات الطابع الأحيائي تقودنا حتما إلى ربط سلوك الإنسان (الأشخاص) بحالاتهم الذهنية، لكون أدمغتنا مكونة من شبكات عصبية معقدة جدا وعالية البنْيَنة.

وتتميز نظرية الذهن بالغنى، ولذلك، يمكننا أن نجد دلائل الغنى لدى ذوات غير لغوية كالرضع والحيوانات الرئيسات (primates) العليا، وهي أنماط من التفكير الذهني، كما تعد هذه النظرية مرتكز الإدراك والاستنتاج...إلخ. وتجدر

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

الإشارة إلى وجود مجموعة من الملكات المعرفية ذات الطابع الذهني في هذه النظرية، وهي نظرية أوسع وأغنى من النظريات الأخرى من حيث الأسس والمبادئ، فهي تساهم في إعطاء حياة ذهنية لذوات غير إنسانية، كقرود الشمبانزي مثلا.

وارتكزت نظرية الذهن على مسألة الموقف الذهني/ النفسي[33]، ومبدأ التأليفية[34] ويتبين من خلال رصد سلوك بعض الرئيسات المعقدة كالقرود في سياقها الاجتماعي، أن لهذه الملكات فكرا ذا بنية تأليفية غنية. وهي بنية، إذا لم تكن في غنى عن الفكر البشري، فإنها تبقى، مع ذلك، ذات طابع تأليفي.[35] وتعد الملكة اللغوية نسقا متميزا من الأنساق الأحيائية الأخرى. فالذهن البشري غني يحمل تصورات عدة، ويمثلها عبر العالم الفيزيائي للكائن البشري، وهي قدرات معرفية ناتجة عن الأنساق التصورية للإنسان.

ويمتلك الإنسان القدرة على الإدراك والاستنتاج وتمثل الأشياء المحسوسة والمجردة، باعتباره قادرا على قراءة تمثلات الآخرين، لكونه يمتلك قدرات معرفية وإدراكية وذهنية تمكنه من ذلك، وله شبكة تصورية عملاقة عن التمثلات والأشياء الموجودة في العالم الخارجي، وبذلك يستطيع قراءة الأذهان (أذهان الآخرين) وتمثل الأشياء والعناصر المحيطة به، فقد بينت **زينشاين** (2003) و (2006)[36] أن البحث في القدرات المعرفية للإنسان يساعد على تفسير السلوك البشري، وقراءة أذهان الآخرين.

2,2 الوجاهات ونظرية الذهن

وتعد الوجاهات من بين الملكات الأكثر تعقيدا التي لها علاقة بتصميم اللغة واكتسابها وهندسة تمثلها في ذهن/ دماغ الإنسان، وفي هذا الصدد يقول **محمد غاليم**: أصبح مفهوم الوجاهات واردا بقوة في القضايا الشائكة المتصلة بتصميم اللغة وهندسة تمثلها في الذهن/ الدماغ البشري.[37]

إن الوجاهات الرابطة بين التصورات التي تحملها الأقوال اللغوية، من جهة، والمعطيات الهائلة المكونة لنظرية الذهن من جهة أخرى، تدعى بالوجاهات الخارجية[38] التي تتعلق بالصلات التفاعلية بين الملكة اللغوية وباقي الملكات الأخرى.[39] وهذه الوجاهات هي التي تمكننا، مثلا، من استخدام أنساقنا الحسية – الحركية لاستقبال الكلام وإرساله، كما هو الحال في الوجاهين الواصلين بين اللغة

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

والنسقين السمعي والنطقي، ومن استخدام اللغة للتعبير عن مقاصدنا ومعتقداتنا ورغباتنا وإدراكاتنا وأفكارنا، كما هو الحال في الوجاه الواصل بين المعنى اللغوي والنسق البصري (أو الفضائي)، أو الوجاه الواصل بين المعنى اللغوي ونسق الاستنتاج الذي تقوم عليه عمليات التفكير.

والواقع أن عمليات الإدراك الذهني للأشياء (أو العناصر) الموقعة في الفضاء، ناتجة عن تفاعل الوجاه البصري وباقي ملكات الذهن الأخرى، وعن طريق هذا التفاعل بين النسقين الإدراكي والبصري، نستطيع بناء مجموعة من التصورات وإعطاء أوصاف عن العلاقات الفضائية.

3,2 الاستعارة ونظرية الذهن

تعد الاستعارة مبحثا رئيسا في العلوم المعرفية، باعتبارها مبحثا يسعى إلى وضع أسس تفسيرية للنسق التصوري واللغة في الدراسة العامة للذهن. ومن المستحيل أن نفكر في الذهن أو نتحدث عنه دون تصوره استعاريا. ولقد راكمت الدراسات التجريبية في العلوم المعرفية مجموعة من النتائج التي تبين أن إسناد الخصائص الذهنية إلى الأشخاص الآخرين – وهو موضوع نظرية الذهن – يعتبر من الوسائل الأساسية اللازمة التي تنظم بها الكائنات البشرية فهمها للسلوك الاجتماعي فيما بينها.[40]

فللاستعارة التصورية صلة بالذهن البشري، فكلما تصورنا بعض مظاهر الذهن من خلال القبض على الأفكار، أو الوصول إلى نتائج... إلخ، فنحن نستخدم الاستعارة لإعطاء معنى لما نفعله بواسطة أذهاننا. إن نسق الاستعارات المرتبط بالذهن منتشر بشكل كبير إلى درجة أنه يستحيل علينا وصفه كُلّه هُنا.[41] ومن بين استعارات الذهن،[42] نجد:

(3) الذهن جسد.

توضح هذه الاستعارة أن الأفكار والتأملات واللحظات لا توجد خارج الجسد، باعتبارها عناصر أولية نابعة من ذهننا، أي أن الجسد والذهن متلازمان. وقد حاولت الفلسفة الغربية الحديثة أن تسير في نفس الاتجاه القائل بأن الذهن والجسد وجهان لعملة واحدة ولا يمكن الحديث عن الأفكار والتمثلات خارج إطار الجسد. فالتفكير الإنساني برمته تفكير متجسد ولا يقع خارج الجسد.

وإلى جانب استعارة الذهن جسد، هناك استعارات أخرى، مثل:

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

(4) الذهن آلة.

- الأفكار منتوجات للآلة.
- التفكير العادي هو العملية العادية للآلة.

ومن اقتضاءات هذه الاستعارة أن الأفكار ينتجها الذهن بصورة مطردة وقابلة للوصف وآلية، وأن كل فكر له بنية يفرضها عمل الذهن.[43] فالذهن مجسد، ليس بالمعنى العميق الذي تعتبر فيه أنساقنا التصورية وقدرتنا على التفكير مُشَكَّلَة خلال طبيعة أدمغتنا وأجسادنا وتفاعلاتنا الجسدية، لا وجود لذهن منفصل أو معزول عن الجسد ومستقل عنه، ولا وجود لتفكير مستقل عن الأجساد والأدمغة.[44]

إننا نقوم بعملية بناء تصورنا للذهن استعاريا من خلال خطاطة صورة وعاء، وتحدد هذه الخطاطة فضاءً داخل الجسد ومنفصلا عنه. وعبر الاستعارة، يكون للذهن داخل وخارج. فالأفكار والتصورات داخلية، إذ توجد في الفضاء الداخلي لأذهاننا، في حين أن ما تحيل عليه أشياء موجودة في العالم الخارجي.[45]

بعبارة أخرى، تكون عبارة الوعاء دالة، لأن الأوعية دالة في التجربة اليومية. ففي وضع كالذي تصفه الجملة الآتية: **العصفور في القفص**، يستلزم الوضع الفضائي المتعلق بالحرف في دالة احتواء تشمل عددا من النتائج، مثل: تخصيص محل الكيان الذي يحتويه الوعاء وتحديد حركته الممكنة. فكون العصفور محتوى في القفص يقيه من الطيران، وإذا فتح القفص طار منه العصفور.

ولهذا السبب، يمكن أن يستعمل الحرف (في) في أوضاع غير فضائية، فلأن الأوعية تقيد النشاط، ليصبح تصور القوة وحالات كالحب أو الأزمة من خلال حقل الاحتواء أمرا ذا دلالة. وتسمي **ماندلر** هذه العملية القائمة على تكوين خطاطات صورية من خلال إعادة وصف التجربة الفضائية، تحليلا للمعنى الإدراكي.

إن فهمنا للأنشطة الذهنية ولماهيتها يصاغ استعاريا انطلاقا من الأنشطة المادية، مثل: التحرك، أو الرؤية، أو معالجة الأشياء، أو الأكل، أو أنواع أخرى من الأنشطة... إلخ. ولا يمكننا أن نفهم أو نفكر في الذهن بدون هذه الاستعارات.[46]

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

خاتمة

نخلص في هذا الإطار إلى كون اللغة عضوا محددا بيولوجيا في ذهن/ دماغ الإنسان، ويخضع لعاملي التطور والتكيف. كما أن هناك تعالقا ابستمولوجيا بين اللغة ونظرية الذهن باعتبارها تمثيلات ذهنية مبنية في صورة تنظيم معرفي. وما يبرز غنى نظرية الذهن وشموليتها مقارنة مع باقي النظريات المعرفية الأخرى، ارتكازها على الاستنتاج وارتباطها بالإدراك والفعل غير اللغويين، وتجاوزها حدود الدلالة اللغوية ذات الأساس اللغوي الضيق، لكونها جزءا صغيرا فقط من نظرية الذهن. وبذلك تكون نظرية الذهن سابقة ابستمولوجيا، على البنية اللغوية، سواء في ما يتعلق بمتعلم اللغة أو بمسألة التطور عموما.

الهوامش

1 – لقد كرس لينبرج على حد تعبير مازن الوعر (1984)، ص. 147، حياته كلها لدراسة اللغة التي اعتبرها فاعلية من الفاعليات البيولوجية الطبيعية للإنسان، وقد أراد أن يدرسها دراسة تشريحية تشبه الدراسات التشريحية الأخرى للجنس البشري.

2 – يبرز تشومسكي ثلاثة عوامل لتصميم اللغة، وتتمثل في: التجهيز الوراثي الذي يمتلكه الإنسان والتجربة المجسدة التي تعد عاملا أساسيا من عوامل تصميم اللغة، وأخيرا، مبادئ غير خاصة بالملكة اللغوية.

3 – يتبنى تشومسكي وأتباعه مبدأ التكرارية بوصفها خاصية بشرية.

4 – يخالف جاكندوف وبنكر رأي تشومسكي وأتباعه الذين اختصروا دور اللغة في التكرارية، فتبنوا حجة التصميم وغنى اللغة.

5 – محمد الرحالي (2005)، ص.42.

6 – م، ن، ص، ن.

7 – للإنسان قدرات معرفية أخرى ويشترك فيها مع أجناس أخرى، مثل: الحيوان، تتمثل في: القدرة على المشي والقدرة على الأكل، وهناك قدرات أخرى غير أن التفوق فيها يكون للجنس البشري، كالقدرة على الحساب، والقدرة على تعرف الوجوه والصوت.

8 – محمد غاليم (2007)، صص.63–64.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

9 – المرجع نفسه، ص.58.

10 – المرجع نفسه، ص.57. ونقصد باللغة المكون الداخلي من مكونات الذهن / الدماغ، وتسمى عادة لغة داخلية (I. Language).

11 – ظهر البرنامج الأدنوي (The Minimalist Program) مع تشومسكي في بداية التسعينيات من القرن العشرين، امتدادا لمحطات النحو التوليدي التحويلي، حيث انتقل من تفسير الخصائص الخاصة بالنسق اللغوي إلى ربط هذه الخصائص بالخصائص العامة للنظام العضوي البشري. وهذا البرنامج ليس نظرية محددة، ولكنه، كما يدل اسمه، فهو برنامج بحث عام مستقل عن أي مقاربة خاصة باللغة. كما مكن من تقديم ما أصبح يعرف بالتفسير المبدأ، ويقوم هذا التفسير على أن النسق اللغوي الداخلي مصمم على نحو أمثل يستجيب للقيود الوجيهية التي تفرضها الأنساق الخارجية. وحاول هذا البرنامج إدخال أسس تصورية ذات امتداد طبيعي (فيزيائي- بيولوجي) كالبساطة والاقتصاد والفعالية والتناظر واللاحشو.

12 – يعد مفهوم الوجاه من بين المفاهيم المركزية في نظرية هندسة التوازي النحوي المقترحة من لدن راي جاكندوف (1983) و(1990)، الذي يسعى من خلالها إلى إعادة إدماج النحو التوليدي، بما في ذلك نظرية الدلالة، في العلوم العصبية والمعرفية بكيفية تجعله يتلاءم بصورة طبيعية مع الهندسة الواسعة للذهن البشري. ويمكن تقسيم الوجاهات إلى:

أ. وجاهات داخلية ترصد التفاعل الذي يحصل بين الأنساق اللغوية، وذلك مثل، الوجاه التركيبي والصواتي، والوجاه الدلالي التركيبي، ثم الوجاه الدلالي والصواتي، أي الوجاهات التي نجدها رابطة بين مكونات النحو الثلاثة، والواقع أن هذه الوجاهات لا تعكس كل الخصائص، بل تحكمها علاقات غير شفافة.

ب. وجاهات خارجية ترصد الصلات التفاعلية بين الملكة اللغوية وباقي الملكات الأخرى. وهذه الوجاهات هي التي تمكننا، مثلا، من استخدام أنساقنا الحسية ــ الحركية لاستقبال الكلام وإرساله، كما هو الحال في الوجاهين الواصلين بين اللغة والنسقين السمعي والنطقي؛ ومن استخدام اللغة للتعبير عن إدراكاتنا وأفكارنا، كما هو الحال في الوجاه الواصل بين المعنى اللغوي والنسق البصري (والفضائي، أو الوجاه الواصل بين المعنى اللغوي ونسق الاستنتاج الذي تقوم عليه عمليات

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

التفكير، كما هو موضح في جاكندوف (2002) و(2007) و غاليم (2011 أ وب).

13 – محمد غاليم (2007)، ص. 57.

14 – يدافع تشومسكي في أعماله الأخيرة (1995) و(2002) و(2016) على أن اللغة لم تكن يوما أداة للتواصل كما هو متداول لدى بعض التيارات أو المدارس اللسانية التي تلخص دور اللغة في التواصل.

15 – يستمد هذا التوجه (التوجه التوليدي) أسسه ومبادئه من الفلسفة العقلانية التي يمثلها الفيلسوف الفرنسي رنيه ديكارت، وكان لهذا الفيلسوف الأثر البالغ في أعمال تشومسكي التوليدية، حيث ينطلق من فكرة محورية مفادها أن اللغة فطرية لدى الجنس البشري، وتكمن في ذهن/ دماغ المتكلم، وتأثير تشومسكي بديكارت أدى إلى تأليف كتاب في (1966) بعنوان اللسانيات الديكارتية (1966) .Carte-sian Linguistics

16 – موقف هاوزر وتشومسكي وفيتش المتمثل في مبدإ التكرارية فقط، أي أن الفرق الجوهري بين الإنسان والحيوان يتمثل في مبدإ التكرارية والإبداعية.

17 – اللغة تخضع لعامل التطور لدى الإنسان، عكس الحيوان.

18 – انظر هاوزر وتشومسكي وفيتش (2000).

19 – محمد غاليم (2007)، ص.70.

20 – انظر بنكر وجاكندوف (2005).

21 – يمتلك الإنسان بنية تصورية قوية، بها يستطيع ترميز العالم، وهي بنية جبرية.

22 – محمد غاليم (2007)، ص. 68.

23 – محمد غاليم (2007)، ص.70.

24 – جاكندوف (2002)، ص.13.

25 – يقصد بالعمل المعرفي أو علم النفس المعرفي، العلم الذي يبحث في كيفية امتلاك الذهن للمعرفة، وكيفية تطويرها، ويبحث في علاقة المحيط بالاكتساب، وفي كيفية احتفاظ الذاكرة بالمعلومة واستعمالها عند الحاجة.

26 – لقد اعتبر فودور في كتابه : قالبية الذهن (1983) كما هو موضح في غاليم (1999)، أن الذهن قائم على نمطين مختلفين من الأنساق المعرفية أو القوالب، وهما:

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

أنساق الدخل (input systems) وتسمى أيضا بالأنساق المحيطة، وتمثلها العمليات القالبية (كنسقي الإدراك البصري والإدراك اللغوي) التي تقدم إلى الفكر مادته وتحول الإحساسات الناتجة عن تفاعل الذات مع محيطها إلى تمثيلات قابلة لأن يعالجها الفكر، حيث إن أنساق الدخل تحول إحساسات خام إلى إدراكات ذات بعد قصدي، أو تعرض العالم على الفكر.

الأنساق المركزية: (أو الفكر)، وتمثلها العمليات غير القابلية التي تقارن بين التمثيلات، وتقوم بحساب استلزاماتها وتثبيت المعتقدات العلمية. وترتبط قابلية أنساق الدخل بامتلاكها مجموعة من الخصائص لا تملكها العمليات المعرفية المركزية، وتجعل منها أنساقا أشبه بردود الأفعال المنعكسة في سرعتها وإلزاميتها.

27 – يدافع جاكندوف في أعماله (1983) (2002) و(2007) عن البنية التصورية باعتبارها مظهرا من مظاهر التمثيلات المعرفية التي يقوم عليها الفكر لدى الإنسان. وبخلاف مظاهر الفكر التي تعتبر هندسية (geometric) أو شبه موضعية (qua-si-topological)، كما هي الحال في تنظيم الفضاء المرئي، فإن البنية التصورية، بنية جبرية (algebraic) مكونة من عناصر منفصلة. وهي تُرَمّزُ الأنماط (types) من الواردات (tokens)، والمقولات التي تفهم من خلالها العالم، والعلاقات بين مختلف الأفراد والمقولات. إنها إحدى الأطر الذهنية التي تمكن من تخزين التجربة والربط بينها وبين الذاكرة المرحلية (episodic) وخطط العمل المستقبلي، كما أنها القاعدة الصورية لعمليات التفكير المنطقي والاستكشافي على حد سواء. إنها، نسق مركزي من نسق الذهن. وهي ليست جزءا من اللغة في حد ذاتها، بل هي البنية الذهنية التي ترمّزها اللغة في صورة قابلة للتواصل.

28 – تعطي ماندلر (2004) أهمية بالغة للتجربة المتجسدة لتكوين خطاطات صورية من خلال إعادة وصف التجربة الفضائية، تحليلا للمعنى الإدراكي.

29 – غاليم، محمد (2014)، ص. 19.

30 – غاليم محمد (2014)، ص.17.

31 – المرجع نفسه، ص. 9 – 10.

32 – المرجع نفسه، ص. 19.

33 – تعتبر كل نظرية دلالية نظرية ذهنية/ نفسية إذا افترضت أن المعنى موضوع

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

نفسي، وأن بناء معاني التعابير اللغوية ليس إلا جزءا من العمليات النفسية أو الذهنية، التي تقوم عليها القدرة اللغوية الباطنية لدى المتكلم. فالهدف الذي تسعى إليه أي نظرية دلالية نفسية، ليس ربط اللغة بنموذج رياضي/ منطقي، كما في دلالة النماذج النظرية، ولا ربطها مباشرة بالعالم، كما في النظريات البيئية، وإنما هو توضيح الكيفية التي ترتبط بها اللغة والعالم بعضهما ببعض في الذهن البشري، لتبيان الصورة التي يتعالق فيها التمثيل الذهني للجمل والتمثيل الذهني للعالم.

34 – من الخصائص الجوهرية التي تتفرد بها اللغة الطبيعية خصيصتها التأليفية (combinatoriality)؛ أي قدرة متكلميها على خلق عدد لا محدود من الأقوال وفهمها، انطلاقا من التأليف بين عناصر محدودة العدد، تبعا لمبادئ معينة أو قواعد. وتعتبر هذه الخصيصة، المرتبطة بمفهوم النسق التوليدي، من الخصائص الجوهرية في تصور النحو التوليدي بمعناه الحديث، عند تشومسكي، الذي انبنى على التطور الذي حصل في التقنيات الصورية لوصف القواعد وأنساق القواعد، والذي اشتق من العمل المتعلق بأسس الرياضيات خلال النصف الأول من القرن العشرين، وهي التقنيات نفسها التي قادت إلى تطوير الحاسوب.

35 – انظر محمد غاليم (2007).

36 – زينشاين (2003)، ص. 273 – 275.

37 – محمد غاليم (2014)، ص.11.

38 – إن المقصود بالوجاهات الخارجية الصلات التفاعلية بين الملكة اللغوية وباقي الملكات الأخرى. وهذه الوجاهات هي التي تمكننا، مثلا، من استخدام أنساقنا الحسية ــ الحركية لاستقبال الكلام وإرساله، كما هو الحال في الوجاهين الواصلين بين اللغة والنسقين السمعي والنطقي؛ ومن استخدام اللغة للتعبير عن إدراكاتنا وأفكارنا، كما هو الحال في الوجاه الواصل بين المعنى اللغوي والنسق البصري (والفضائي، أو الوجاه الواصل بين المعنى اللغوي ونسق الاستنتاج الذي تقوم عليه عمليات التفكير، كما هو موضح في جاكندوف (2002) و(2007) و غاليم (2011 أ وب).

39 – محمد غاليم (2007)، ص.10.

40 – محمد غاليم (2015)، ص. 188.

41 – جحفة عبد المجيد (2016)، ص.321.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

42 – هذه الاستعارات مأخوذة من كتاب جحفة (2016).
43 – عبد المجيد جحفة (2016)، ص.359.
44 – م، ن، ص، ن.
45 – م، ن، ص.359.
46 – م، ن، ص.359.

قائمة المراجع العربية

- جورج لايكوف ومارك جونسن، **الاستعارات التي نحيا بها**، ترجمة عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء (1996) ط 1.
- جورج لايكوف ومارك جونسون، الفلسفة في الجسد، ترجمة عبد المجيد جحفة، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1،2016 .
- جاكندوف، راي (2002) **الدلالة مشروعا ذهنيا**، ترجمة محمد غاليم ضمن كتاب، دلالة اللغة وتصميمها، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.
- العامري، عبد العالي (2016): «**التصور الاستعاري لبنية المسار في اللغة العربية**»، مجلة اللسانيات العربية، العدد الثالث، أبريل 2016، من إصدار مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية.
- العامري، عبد العالي (2016) **بنية المسار في اللغة العربية: دراسة دلالية مقارنة**، دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن طفيل، القنيطرة.
- غاليم، محمد (1999) **المعنى والتوافق، مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي**، ط1، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط.
- غاليم، محمد (2007) **النظرية اللسانية والدلالة العربية المقارنة، مبادئ وتحاليل جديدة**، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.
- غاليم، محمد (2013) "**المعنى والتصورات**»، ضمن كتاب: لسانيات النص وتحليل الخطاب، إعداد: محمد خطابي، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.
- غاليم، محمد (2014) "**السمات والوجاهات وهندسة النحو**»، ضمن كتاب: اللسانيات وإعادة البناء، وقائع الندوة العلمية الدولية الثالثة للسانيات، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، بمنوبة، تونس، أيام 10 و11 و12 أبريل 2014.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

- غاليم، محمد (2015) "**اللسانيات والآداب**»، مبحثان معرفيان، ضمن مجلة البلاغة والنقد الأدبي، العدد الثالث.
- الزناد، الأزهر (210) **نظريات لسانية عرفانية**، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون ودار محمد علي للنشر ومنشورات الاختلاف.

قائمة المراجع الأجنبية

- Chomsky, N (2016): **What Kind of Creatures Are We?** Columbia University Press New York.
- Chomsky, N (2005): **Three Factors in Language Design, Linguistic** Inquiry, V. 36, no. 1.
- Chomsky, N (1995): **The Minimalist Program**. Cambridge, Mass: MIT Press.
- Culicover, P.W. and Jackendoff, R. (2005): **Simpler Syntax**, Oxford, University Press.
- Fauconnier, G, (1984): **Mental Representations**, MIT Press, Cambridge ,Mass.
- Fillmore ,C :(1968) ,**The Case for Case**, in Bach E .and Harms, Universals in Linguistic Theory ,Holt ,New York.
- Fodor, J, A (1983): **The Modularity of Mind An Essay on Faculty Psychology**; MIT Press, Cambridge.
- Fodor, J, A (1984): "**Observation Reconsidered",** Philosophy Of Science 51, 23, 43.
- Hauser, M., Chomsky, N. and Fitch, T. (2002): **"The Faculty of Language: What is it ,Who has it ,and How did it evolve**?", Science, v. 298.
- Jackendoff, R (2002) **Foundations of Languages, Brain, Meaning Grammar**, Evolution, Oxford University Press.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

- Johnson, M (1987**) The Body In The Mind : The Bodily Basis Of Meaning, Imagination And Reason**, Chicago University Press.
- Lakoff, G (2006): **Conceptual Metaphor, in Cognitive Linguistics** Gruyterberlin, New York.
- Lakoff, G (1993**): The Contemporary Theory of Metaphor**, In A. Ortony (Ed), Metaphor and Thought, 2 nd edition Cambridge: Cambridge University Press.
- Lakoff, G. and Johnson, M. (1980): **Metaphor We Live By**. Chicago: University Of Chicago Press.
- Mandler, J (2004) **the Foundation of Mind: Origins of Conceptual Thought**, Oxford University Press.
- Pinker ,S .and Jackendoff ,R**"** :(2005) .**the faculty of language: what's special about it** ," **?** cognition.(2) 95 ,
- Zunshine ,L (2003) ,.**Theory of Mind and Experimental Representations of Fictional Consciousness ,Narrative**, v.11, no.3.
- Zunshine, L., (2006): **Why we Read Fiction, Theory of Mind and the Novel**, Ohio State University Press.

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً